maal.com

الاربعاء 10 إبريل 2023 | 20 شوال 1444هـ

الشلهوب لـ مال المدينة : ننسق مع جميع الجهات لجعل منطقة المدينة انموذجاً استثمارياً مميزاً

«المقر»: نجحنا باستقطاب 4 مليارات للاستثمار في 14 مشروعاً تنموياً

ماجد الشلهوب: الرئيس التنفيذي لشركة المقر

الرئيس التنفيذي لـ «المقر»: عملنا يتلخص في رفع جودة الخدمة وانتقاء الشريك الأجدر وتحقيق الديمومة

لم تكن أعوام ما قبل "المقر" كما هي حال ما بعدها، على الأقل لجهة المشروعات المتنوعة التي عرفتها أمانة منطقة المدينة المنورة والشراكات النوعية التي أضافتها لرصيد الخدمات المقدمة في إحدى أكثر المدن جذباً للزوار.

حراك استثماري ناهض ميزة المراقبون لمدينةٍ وادعة لكنها واعدة بما تحويه في قلبها من مزايا نسبية وبما تكتنفه أطرافها في محافظاتها الست من تنوع جغرافي وبيئي وسياحي امتزجت فيه شواطئ البحر على الساحل الغربي بالرمال الذهبية في كثبان "بدر" بالحرتين السوداوين عن شرقها وغربها بمزارع العلا وجبالها الشاهقة، في"الرأس الأبيض" واعتدال مناخه طوال العام ، وفي "الفقرة" القطعة الجبلية الشبيهة بمرتفعات "عسير" على مقربة من جنوب المدينة.

نهضت "المقر" بمزايا المدينة وقدراتها لتحولها من معارف شفهية يعرفها السكان والخابرون القريبون منها إلى ملفات استثمارٍ متكاملة تنتظر الأكثر تأهيلا ليحظى بإحدى فرصها واستثماراتها، بوجود إمارة منطقة تُعنى بالتطوير والشراكة وخدمة الأهالي والزوار ممثلة بأمير منطقة المدينة المنورة الأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ونائبه الأمير سعود بن خالد الفيصل ال سعود وبأمانة منطقة تنفذ التوجه بالتغيير للأفضل يقودها أمينها المهندس فهد البليهشي المؤمن بدور القطاع الخاص في التحسين.

قاد ماجد الشلهوب دفّة "المقر" الذراع الاستثمارية لأمانة منطقة المدينة المنورة نحو بحار الاستثمار المتنوعة ليجمع الأجود والأمثل من لألي الشراكات المنتقاة على مفرزة البحث والتنقيب ليزرع في كل قطاع استثماري أطايب الشركات المقدمة للخدمات وفق اشتراطاتٍ تفرضها طبيعة المدينة ومستوى الخدمة المأموله لأهاليها وزوارها.

نطرح في هذا الحوار الصحفي ما يخطر ببال المستثمر والقراء على نحوٍ سواء من أسئلة تتعلق بـ"المقر" باستثمارات المنطقة بشكلٍ كامل مع الرئيس التنفيذي لشركة المقر للتطوير والتنمية الأستاذ ماجد الشلهوب ...

● في عام 2014 م تأسست شركة المقر للتطوير والتنمية بمرسوم ملكي كريم لتكون الذراع الاستثماري لأمانة منطقة المدينة المنورة - هل لك أن تحدثنا عن الغرض من تأسيس هذه الشركة؟

- يأتي تأسيس شركة المقر للتطوير والتنمية في إطار توجه المملكة لخصخصة القطاعات الحكومية، حيث يتم من خلال الشركة خصخصة الاستثمارات البلدية وبناء تنمية حضارية (وخلق) بيئة حيوية عبر إعداد برامج التنمية والتطوير العمراني وتطوير المناطق العشوائية.

وكون الشركة هي الذراع الاستثماري لأمانة منطقة المدينة المنورة، فهي تعمل وفق نموذج عمل ابتكاري يتمحور حول تمكين القطاع الخاص من المساهمة في نمو الناتج المحلي ويعزز جودة الحياة سعياً لتحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030.

وتتمتع شركة المقر للتطوير والتنمية بشراكة مميزة مع منظومة امانة المدينة المنورة والشركات الشقيقة بمتابعة وتوجيه معالي المهندس فهد البليهشي أمين منطقة المدينة المنورة، وذلك لتحقيق تطلعات سمو الأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة وسمو نائبه الأمير سعود بن خالد الفيصل؛ كما أن لدى الشركة تعاون وتنسيق مع مختلف الجهات الحكومية والخاصة لجعل منطقة المدينة المنورة نموذجاً استثمارياً مميزاً.

● توجد 5 مرتكزات أساسية انطلقت منها شركة المقر هي: الاعمار وجذب الاستثمار، تحقيق عناصر جودة الحياة في المجتمعات السكنية والتعليمية والسياحية واللوجستية والترفيهية، تعزيز مفهوم رحلة الزائر والمعتمر بتوفير الوجهات التي من شأنها دعم اقتصاد المنطقة، العمل على الشراكات من خلال نماذج الاستثمار المرنة، خصخصة الخدمات البلدية.

هل لكم أن توضح لنا نموذج عمل الشركة في خصخصة الخدمات البلدية؟

- نعمل في شركة المقر للتطوير والتنمية على المشاريع النوعية التي تليق بمنطقة المدينة المنورة وتجعلها من المدن المميزة والجاذبة للاستثمار والزوار؛ منطلقين في ذلك من مكانة المدينة الدينية والتاريخية والتحول الذي تشهده جميع مدن ومحافظات بلادنا الغالية في كافة المجالات.

فشركة المقر للتطوير والتنمية تسعى من خلال خصخصة الخدمات البلدية الى تحقيق هدفين رئيسين:

أولاً: رفع جودة الخدمة المقدمة من خلال دراسة وتحليل الخدمة بشكل مستفيض وعميق والاطلاع على أفضل الممارسات العالمية في تقديم هذه الخدمة، وانتقاء الشريك الأجدر القادر على تنفيذ هذه الخدمة وفق أعلى المواصفات.

> - استقطاب عدد من المستثمرين وصناع القرار يسهم في جعل المدينة منطقة جاذبة
>
> - نعمل من خلال "خصخصة الخدمات البلدية" على تحقيق عوائد استثمارية وتنويع مصادر الدخل

- مبادرة "ديوانية المقر" تسلط الضوء على أبرز القطاعات الواعدة وتقريب وجهات النظر بين القطاعين الحكومي والخاص

- "عين المقر" و "خريطة سهيل العقارية" .. تسلط الضوء على الحراك العقاري وتخدم كافة المهتمين بالشؤون العقارية

- "مبادرة بيانات" تأتي لرفع جودة المؤشرات الاقتصادية .. وتسهيل عملية اتخاذ القرار الاستثماري

- مبادرة معرض مشروعات المدينة "ميدكس" .. المعرض الأضخم للتعريف بشركات التطوير في المدينة ومنتجاتها

ثانياً: تحقيق كفاءة الإنفاق من خلال ضبط تكاليف تقديم الخدمة وتعزيز وتنويع مصادر الدخل منها وتحقيق عوائد استثمارية ليتكون لدينا مشاريع مستدامة متطورة قائمة على حد ذاتها.

● تتبنى الشركة 3 مبادرات طموحة من شأنها أن تحقق نقلة في البيانات المتاحة حول المدينة المنورة، وهي ديوانية المقر، مبادرة بيانات، ومبادرة ميدكس

هل لكم أن تحدثنا عن تلك المبادرات وإلى أين وصلت؟ وما تعني الأسماء التي تحملها تلك المبادرات والتي تبدو الدقة والحرفية في اختيار أسمائها؟

- لاشك بان المدينة المنورة تستحق مبادرات وبرامج نوعية عديدة في كافة المجالات والقطاعات.

وعندما درسنا ماهي أفضل الخيارات للوصول إلى تلك المبادرات والبرامج بطريقة فعّالة مبنية على منهجية علمية قابلة للتطبيق وتحقيق الأثر، وجدنا بأن هناك العديد من الأعمال التي تتطلب منا عقد المزيد من الشراكات واللقاءات مع مختلف الجهات والمتخصصين في كافة المجالات.

فعزمنا على استقطاب عدد كبير المستثمرين والمهتمين ورواد الأعمال وصنّاع القرار ومتخذي القرار في الشركات التي تحظى بمشروعات متنوعة تسهم في جعل المدينة منطقة جاذبة.

وقد تم الإفصاح عن المبادرات خلال ملتقى صناع العقار الذي تم تحت رعاية الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة والذي سيكون لها الأثر الإيجابي في تسريع دورة العمل، من أهمها مبادرة ديوانية المقر التي جاءت لتقريب وجهات النظر بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص ولتسليط الضوء على أبرز القطاعات الواعدة في المنطقة، حيث كانت النسخة الأولى (من الديوانية) برعاية صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن خالد الفيصل نائب أمير منطقة المدينة المنورة وحضور معالي أمين منطقة المدينة المنورة، والنسخة الثانية التي استضافت نائب محافظ الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة "منشآت"، وذلك لدعم قطاع رواد الأعمال، والنسخة الثالثة التي استضافت الرئيس التنفيذي لقطاع الأعمال في صندوق التنمية السياحي لدعم قطاع السياحة في المنطقة، والنسخة الرابعة بعنوان الابتكار في القطاع العقاري بمشاركة منصة أصيل المالية وشركة سهيل التقنية.

أما مبادرة بيانات، فقد جاءت لرفع جودة البيانات والأرقام والمؤشرات الاقتصادية في المدينة المنورة والتي من شأنها رفع الشفافية وتسهيل عملية اتخاذ القرار الاستثماري لدى المستثمر.

والتي تفرعت منها عدة منتجات أهمها

تقرير عين المقر- تقرير شهري يسلط الضوء على الحراك العقاري في المدينة المنورة

خريطة سهيل العقارية - منصة عقارية تخدم كافة المهتمين بالشؤون العقارية بطريقة تفاعلية تعتمد على البيانات والخرائط الرقمية وربط الجهات الحكومية المختصة بما يتوافق مع نظام حماية البيانات الشخصية الصادرة من هيئة البيانات والذكاء الصناعي لرفع كفاءة وموثوقية بياناتها.

والمبادرة الثالثة هي مبادرة معرض مشروعات المدينة (ميدكس) والذي يعد من أضخم المعارض المتخصصة في المشروعات (بالمنطقة) (وفكرته ان ينطلق من المدينة المنورة ويجوب مناطق العالم الإسلامي تعريفا بشركات التطوير في المنطقة ومنتجاتها) بحضور ورعاية سمو أمير منطقة المدينة المنورة، والذي تضمن توقيع اتفاقيات هامة وعرض فرص استثمارية وجلسات حوارية وورش عمل، وقد زار المعرض خلال إقامته لمدة 5 أيام أكثر من 10 الآف زائر من داخل المدينة وخارجها.

وقد وجدنا نتائج ايجابية تحققت من هذه المبادرات واللقاءات على أرض الواقع كما أنها حظيت بحضور لافت.

- الرئيس التنفيذي لشركة المقر: نهدف لعمل نموذج ابتكاري يتمحور حول تمكين القطاع الخاص

- تحقيقاً لمستهدفات رؤية 2023 .. "المقر" تعمل على تمكين القطاع الخاص للمساهمة في نمو الناتج المحلي

وسنشهد بإذن الله أثرها على ازدهار المدينة المنورة في كافة المجالات التنموية والاقتصادية.

● يمثل قطاع الترفيه والسياحة أحد القطاعات الهامة والنامية بشكل كبير في المملكة في ظل توجهات رؤية المملكة 2030، وبدأت منطقة المدينة المنورة البروز في إطلاق الفعاليات وتنظيمها.

هل لكم أن تحدثنا عن دور الشركة في هذا القطاع الهام؟ وما هي الخطط المستقبلية للنهوض بهذا القطاع الهام سواء على مستوى السياحة الدينية أو الترفيهية؟

- تولي شركة المقر اهتماما بالغا لجميع القطاعات التنموية في المدينة المنورة وتسعى بشكل حثيث الى سد الاحتياج التنموي بها وبالأخص السياحة والترفيه، كما أن الشركة تدرس جميع خيارات واذواق أهالي المنطقة والزوار لتلبية الرغبات حول مختلف الانشطة والفعاليات والوجهات السياحية داخل منطقة المدينة المنورة، مع مراعاة أن تكون هذه الأنشطة متنوعة وتحظى بالاهتمام وتحقق الفوائد لمرتاديها ومستخدميها، كما تحقق العوائد لمنظميها والعاملين فيها، وقد أطلقنا خلال العام الماضي عدة مشاريع سياحية منها مشروع قلب أحد - ميادين - ميني ميد.. وغيرها، كما أن الشركة تدعم عدة مشاريع ترفيهية.

● تحدثتم عن أهمية دور صانع السوق في توجيه الاستثمارات، وهو ما يؤكد النظرة العميقة والفهم الكامل لدور شركة المقر في منطقة المدينة المنورة.

إلى أي مدى ساهمت الشركة في توجيه الاستثمارات المتدفقة على منطقة المدينة المنورة للمجالات المخططة والمستهدفة من قبل رؤية المملكة 2030؟

- تعمل شركة المقر للتطوير والتنمية وفق نموذج عمل ابتكاري والذي يتمحور حول العميل؛ حيث أن أهم المرتكزات الاستراتيجية لدى الشركة هي تمكين القطاع الخاص.

وكون المستثمر هو المستفيد النهائي قمنا ببناء تجربة المستثمر بشكل مختلف، حيث نعمل بشكل حثيث على صناعة سوق ناضج أساسه نجاح الفرصة وليس مجرد طرحها والتي تأتي من فهم عميق للسوق ودراسة سلوكيات المجتمع واحتياجاته ومن ثم تحديد نوع وطبيعة المشروع واختيار الأرض المناسبة له، بالإضافة الى توفير التمويل المطلوب للمشاريع النوعية عبر البنوك السعودية وشركات الكابتل المتنوعة، فنحن نجعل من المقر شركة صانعة و موجه للسوق الاستثماري في المدينة المنورة ولذلك عكفنا على استحداث استراتيجيات تمويلية جديدة تتناسب مع نوعية المشروع: على سبيل للمثال لا للحصر تمويل المشاريع عبر التمويل الجماعي "Crowd funding" كما نبني نماذج استثمار مرنة تضمن تحقيق المنفعة لجميع الأطراف وتذليل جميع التحديات التي قد تواجه المستثمر مع الجهات التمويلية والتنظيمية ذات العلاقة لتثمر بعد ذلك هذه الرحلة عن النتائج التالية:

١- تنمية مدينة.

٢- استدامة مشروع.

٣- نجاح مستثمر.

ونجحنا بعد توفيق الله بجذب رؤوس أموال لاستثمارات تتجاوز 4 مليار ريال وتطوير أكثر من 14 مشروع نوعي في مختلف القطاعات الحيوية التقت مع 8 برامج من برامج الرؤية كان أبرزها:

- برنامج جودة الحياة.

- برنامج خدمة ضيوف الرحمن.

- ومبادرة الحياد الصفري والتي كانت بالشراكة مع احد اكبر الشركات العالمية.

وكلها كانت بدعم لا محدود من لدن صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن خالد الفيصل نائب أمير منطقة المدينة المنورة -حفظهما الله- وبأشراف مباشر من معالي أمين منطقة المدينة المنورة المهندس فهد البليهشي لنجعل من المدينة وجهة امنة للاستثمار داعمة للابتكار..

- المقر: تمكين القطاع الخاص هو من أهم المرتكزات الاستراتيجية .. ونعمل على صناعة سوق ناضج أساسه نجاح الفرصة

- عبر استحداث استراتيجيات تمويلية جديدة .. حققنا استثمارات تتجاوز 4 مليار .. وتطوير أكثر من 14 مشروعاً نوعياً

ماجد الشلهوب .. 20 عاماً في أعماق القطاع الخاص

يشغل ماجد بن محمد الشلهوب حالياً منصب الرئيس التنفيذي لشركة المقر للتطوير والتنمية الذراع الاستثماري لأمانة منطقة المدينة المنورة، وقبل ذلك اعوامٌ من الخبرة في شركاتٍ كبرى وأخرى متخصصة في ميادين العمل الخاص بالقطاع العقاري.

بدأ الشلهوب حياته العملية بعد تخرجه من جامعة الملك سعود في إحدى شركات القطاع الخاص في العام 2000م وقبل ذلك بفترة وجيزة كان إبن الرياض يزاول مهنة التجارة، خصوصا في المجال الذي برع فيه رجال من أسرته وهو مجال العقار والتطوير العقاري على وجه الدقة قبل أن يؤسس لمشروعاته الخاصة في العاصمة وفي مدن عربية أخرى ليكون أصغر مدير عام سناً لشركة تطوير عقارية في حينه مطلع الألفية الحالية.

ومع تشرب عمل القطاع الخاص والغوص في أدق تفاصيله،

كان خلال الـ10 أعوام حتى الآن عضوا فعالا في اللجان العقارية ورئيساً لبعض اللجان الفرعية فيها إلى أن اصبح نائباً لرئيس اللجنة العقارية في غرفة الرياض والمشرف العام على اللجان الفرعية للجنة وعضوا تنفيذيا باللجنة الوطنية العقارية في إتحاد الغرف السعودية ومشرفاً عاماً على لجنة نزع الملكيات للمنفعة العامة لصالح الدولة ومستشاراً كذلك في الهيئة الملكية لتطوير مدينة الرياض لنزع الملكيات قبل أن يتم استقطابه لمنطقة المدينة المنورة ليكون رئيساً تنفيذيا للمقر (شركة التطوير والتنمية والذراع الاستثماري لأمانة منطقة المدينة المنورة) كشركةٍ صانعة للسوق ومحركاً من محركات اقتصاد المدينة الموعودة بالمشروعات المتعددة في مختلف جهاتها وخدماتها .

يؤمن الشلهوب كما يعرفه القريبون بأهمية الفريق في عمل القطاع الخاص وأهمية التدريب لنيل الخبرات المطلوبة وبالتراكم في عمل المؤسسات وانجازاتها مشيراً دائما لمن سبقوا بأن لكلٍ منهم بصمته الخاصة وأن الإنجاز دائما هو صناعة جماعية يأتي بها التوفيق من رب العالمين كما يقول دائماً للمحيطين فيه.

ويعد الشلهوب أحد القيادات التنفيذية الشابة في القطاع الخاص السعودي وتعد إدارته لشركة المقر واحدة من أهم التحولات الإدارية للمؤسسة وللسيرة الذاتية لرئيسها.

- نسعى لسد الإحتياج التنموي لقطاعي السياحة والترفيه

- تلبيةً لخيارات وأذواق الأهالي والزوار .. "المقر" تدرس الوجهات السياحية في المدينة المنورة

مال المدينة
maaal.com

تحولات شهدتها المدينة المنورة خلال عامين

"المقر" تهيئ الفرص لاستقطاب المستثمرين

المدينة - مال

يلحظ الراصد للحراك الاقتصادي والتنموي في المدينة المنورة خلال العامين الماضيين ارتفاعاً واضحاً في عدد المشروعات البلدية وتنوعها، ظهر ذلك جلياً في عقد الشراكات الاستثمارية لمشروعات التحسين في قطاعات مختلفة حتى أمست المدينة أكثر حيوية في مختلف نشاطاتها الاقتصادية.

عوامل عدة ساهمت في هذا التغير لمدينة ظل حِراكها هادئاً في العقود الماضية مع مشروعات توسع وتطوير تستهدف غالباً منطقتها المركزية بقلبها النابض بالمسجد النبوي، فيما تسير وتيره المشروعات هادئة في الأطراف مع مساهمة كانت قليلة للقطاع الخاص في النهوض بالمنطقة في ظل المعرفة القليلة آنذاك بالفرص الكبيرة والمزايا النسبية التي تختزنها هذه المنطقة ببيئتها ذات التنوع وبتاريخها الجاذب لعشرات ملايين الزوار سنويا.

هذا الحراك الاقتصادي الصاعد الملاحظ من أبناء المدينة المنورة هو نتاج نهوض شركة المقر وشقيقاتها من كبرى الشركات في المنطقة؛ المتوائمة مع رؤية اقتصادية طموحة للبلاد، تبنت خلالها هذه الشركات وشركة المقر تحديدا جذب الاستثمارات المنتقاة بتخصيص الخدمات البلدية وصناعة الوجهات وتعزيز البنية العمرانية وتطوير العشوائيات وأخذت على عاتقها تطوير المنطقة صناعيًا وسكنيا وتجاريًا؛ لتؤسس بذلك معيارا لحركة التطوير العمراني في المنطقة وصنع سوقا تنمويا يليق بمكانة المدينة المنورة.

في 19 أغسطس 2021 بدأت شركة المقر للتطوير والتنمية - الذراع الاستثماري لأمانة منطقة المدينة المنورة نشاطاتها بإطلاق سمو أمير منطقة المدينة المنورة هويتها الجديدة.

وقامت الشركة بجدولة تنفيذ مشاريع عديدة تراعي البنية التحتية والتنمية العمرانية وجودة الحياة عبر الشراكات النموذجية لصناعة الوجهات الاستثمارية.. حيث تحقق على أرض الواقع ما يلي:

- جذب رؤوس أموال لاستثمارات تتجاوز الـ 4 مليار ريال.
- توقيع أكثر من 30 اتفاقية ومذكرة تعاون مع وزارات وهيئات حكومية وجهات غير ربحية ورواد الاستثمار والتطوير من القطاع الخاص ومجمعات سكنية وتجارية وصناعية نموذجية متكاملة الخدمات وانشاء عدة صناديق استثمارية وعقارية وادخال وسائل نقل في مختلف المجالات .
- تطوير أكثر من 14 مشروع نوعي في مختلف القطاعات الحيوية.
- إقامة معرض مشروعات المدينة (ميدكس) وهي منصة عرض متنقلة تستعرض ابرز الفرص الاستثمارية وأهم المشاريع التنموية في كافة القطاعات لتنطلق من المدينة المنورة وتجوب دول العالم الإسلامي.
- إقامة 4 نسخ من (ديوانية المقر) لتلمس الاحتياج وتسليط الضوء على القطاعات الاستثمارية الواعدة باستضافة عدد من القيادات الحكومية وأبرز الشخصيات العلمية والاقتصادية وقيادات مختلف لتذليل العقوبات وتنشيط الاستثمار للدفع بعجلة التنمية والتطوير في المنطقة ونتج عنها أفكار ورؤى داعمة لرواد الأعمال والمستثمرين.
- اصدار عدة تقارير شهرية وربعية وسنوية متخصصة لتوفير المعلومات والبيانات والتقارير الموثوقة فيما يتعلق بالحراك الاستثماري والاقتصادي والتنموي.
- المشاركة الفاعلة ورعاية أهم وأكبر الملتقيات الاستثمارية والاقتصادية التي تنظمها مختلف الوزارات والهيئات الحكومية وقطاعات الأعمال من بينها معرض مشروعات مدن متميزة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز والذي نظمته وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان وملتقى الاستثمار البلدي(فرص) لاستعراض حزمة من الفرص الاستثمارية؛ وغيرها من الملتقيات والمؤتمرات والمعارض النوعية، وذلك لعرض نموذج عمل الشركة الابتكاري وتجاربها التطويرية.
- البدء في تطوير وانشاء مشروعات سياحية والتاريخية والمتاحف وانشاء منتجعات صحية تأهيلية وتقديم خدمات متطورة لمجتمع عصري يتسم بالذكاء التقني.
- خصخصة 3 خدمات بلدية للارتقاء بجودة الخدمات وتحسين المشهد الحضري وتطوير وتنويع الفرص لتلبية احتياجات السكان.

التحول الذي تشهده منطقة المدينة المنورة في جميع المجالات ساهم في صناعة بيئة استثمارية جاذبة؛ والذي جاء نتيجة رؤية طموحة عصرية مع شركات عالمية ومشاريع نوعية في الضيافة واثراء تجربة الزائر والمعتمر وتطوير المناطق العشوائية والاحياء والمواقع الاثرية وعمل متواصل لتزدهر وتتطور وتنمو وتصبح من أكثر المدن استقطاباً للزوار وجذباً للاستثمار ورغبةً في العيش والاستقرار.

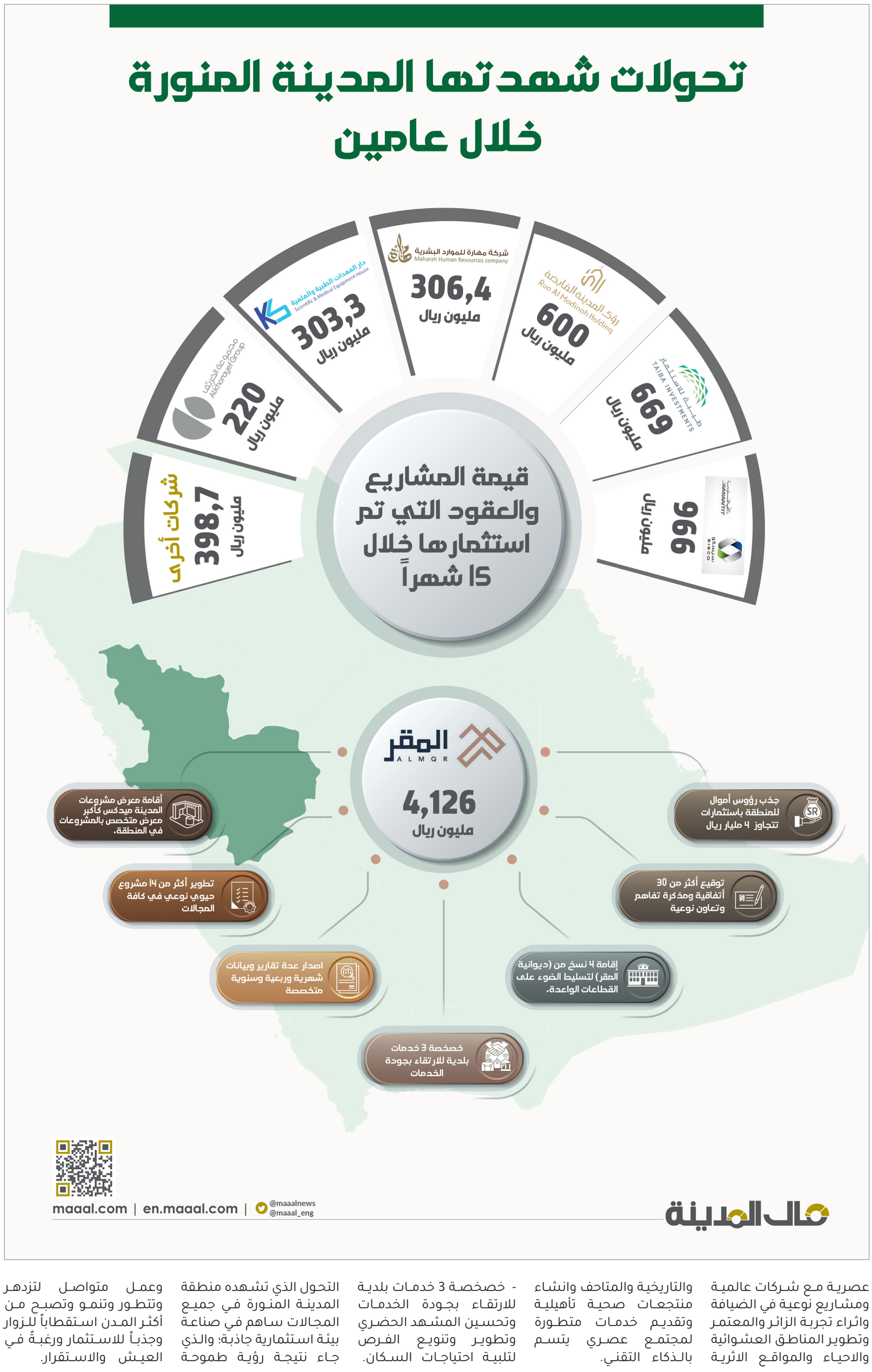

الأذرع الاستثمارية.. المدينة المنورة انموذجاً

تعتبر المدينة المنورة هي الإنموذج الذي انتعشت به فكرة الأذرع الاستثمارية لتُضحي فكرة مستساغة ترادف في معناها الربح والتطور والتنمية للأرض المستثمرة وسكانها وللمستثمر وأمواله وللمظلّة الحكومية التي تسَعُ الجميع بظلّها ، ليظهر ان المشكلة ليست في فكرة الاذرع الاستثمارية ولكنها في طريقة ادراتها من كونها مجرد فرع لجهة خدمية إلى كونها وسيط استثماري يمثل المستثمر في متطلباته وينهض بالخدمة لأعلى مستويات جودتها.

خلال العامين الماضيين، شهدت المدينة المنورة ما يمكن وصفه بالحراك والفعالية في عدة قطاعات وأنشطة، وتحديدا في الخدمات البلدية، انعكس ذلك في إبرام شراكات استثمارية قادتها شركة المقر منذ انطلاقتها قبل عامين ولازالت، والذراع الاستثمارية للأمانة، كما تعكس مبادراتها المعلنة وكما يتحدث مسؤوليها دائما، تعمل لتكون المدينة المنورة في موقع يناسبها وفق رؤية المملكة 2030.

العامان (الاربعة والعشرون شهرا) هو عُمر الشركة الشابة الفعلي لذراع استثماري وُلد على الورق قبل تسعة اعوام (تحديدا في 2014)، لكن العامين الأخيرين أحدثا الفرق فعلياً مع استنهاض الجهات الرسمية المعنية لهذا النشاط وتجديد دماءه وبعثه من جديد ، وفي شهرٍ فارق من عام 2021 وتحديدا في آب أغسطس ظهرت "المقر" بهويتها الجديدة مع إطلاق أمير منطقة المدينة المنورة الامير فيصل بن سلمان لهويتها الجديدة الفاعلة لتكون إحدى أبرز المحركات الاقتصادية والتنموية في المنطقة وانموذجاً يجري ترقبه في باقي مناطق المملكة.

تبنت " المقر" جذب الاستثمارات المنتقاة بتخصيص الخدمات البلدية وصناعة الوجهات الاستثمارية وتعزيز البنية العمرانية وتطوير العشوائيات، وأخذت على عاتقها تطوير المنطقة صناعياً وسكنياً وتجارياً لتؤسس بذلك معياراً لحركة التطوير العمراني في المنطقة وتصنع سوقاً تنموياً يليق بمكانة المدينة المنورة.

جذبت " المقر" بهويتها الجديدة وبقيادتها العتيدة التي انتشلتها من ركودٍ كاد يغلقها إلى آفاق فتحت لها الف بابٍ وباب فلسفة القطاع الخاص في تدريب الموظفين وصنع الكوادر ليكونوا قادرين على النهوض بأهداف الشركة ورؤيتها الجديدة بعيداً عن التنظير والإدعاء الذي ملّه العقلاء في المدينة التي يدّعي الكثيرون خدمتها وقليلٌ حقاً هم الفاعلون.

لم تقم "المقر" برفع شعاراتٍ براقة وإنما خاطبت المستثمرين بما يفهمونه وما يحبون أن يعرفونه، وحدها الأرقام، عملت هذه الشركة على توطيد علاقتها بالبيانات لتكون لسان المستثمر عند الجهات الحكومية والصوت العاقل المُحمّل بالأرقام والبيانات عند المستثمرين فكان أن كانت صانعة للسوق والاستثمارات في المدينة عبر هندسة استثمارية تضمن الجذب وهندسة مالية تضمن الديمومة بحول الله للمشروع الذي يختار المدينة وتختاره المدينة التي ينتظرها مستقبل باهر بمشيئة الله كما يقول الاقتصاديون والمراقبون الذين يشيرون إلى الهدف الاقتصادي الكبير في رؤية المملكة لمدينة تستقبل 30 مليون زائر سنويا في غضون أعوام قليلة (7 اعوام) ، ما يعني مشروعات عملاقة عدة في البنية التحتية و النقل والسياحة والطرق والخدمات التعليمية والاستشفائية.

وتبقى الأذرع الاستثمارية بفكرتها الأساس كداعم للخدمات البلدية وجاذب للاستثمارات تُراعي بعين المراقب المحب تطور التجارب الناجحة لتقوم من سبات البيات في دفاتر الأفكار إلى ارض الواقع المليئة بالفرص.